من كسرى وقيصر وابن هند ومن خاقان واسعد والجلنداه
ومن قيس وعنتر وابن معد ومن كعب بن مامة وابن سعداه
لقد فاق الانام بكل معنى ومن فى الارض صرن لديه عبداه
فنال بجوده مجدا تليدا وشكرا دائما وعلا ومجداه
وان نعت بالفكر العميق والراى الصائب الوثيق فله غاية
التدقيق والتحقيق ونهاية الرشاد والسداد والتوفيق سريع
الاجابة دائم الاصابة جوابه عسجد ورايه سديد اهدى
من ان تضل واشد من ان تزل لا تستطيع محجة ولا تدرك
لجة باطنه عميق وظاهره انيق بحره لا ينزف وغمره لا ينشف
شعرى بصير باعقاب الامور كانه بمخيلته يات الراى سمعه
او ترى اذا اخذ القرطاس خلت بمينه تفتح لونا او تنظم
جوهرا وان مدح فالجود والشجاعة والسياسة والرياسة
والبراعة بحر وليث الكفاح وبيت الصلاح ومعدن الفلاح و
ينبوع النجاح الكوكب السامي والبحر الطامي والغيث الهامي و
الليث الحامي فوجهه قمر وقلبه ذكر وكفه مطر وباسه قدر
ابن الزمان ومعدن الاحسان جوده مامول وبره موصول
خير مامول واجود واقصد مسول واحمده ملئ العيون
جمالا والاسماع مقالا والصدور كمالا والخلائق
افضالا يكرم من والاه ويخفظ من تولاه ينام باحدى
مقلتيه ويتقى بالاخرى الاعادى فهو يقظان هاجع
يعرف له نظير فى عقل ولا عديل فى فضل [illegible] من السياسة [illegible]
[illegible] فى بحرها [illegible] فى [illegible] ملبس
عصره [illegible] وحيد عصره كالغيث حيث ما وقع نفع
والبدر [illegible] اطلع [illegible] والمسك ان اخفى عبق وان نشر [illegible] شعرى

لو اعجائب

لو اعجائب صنع الله ما ابتت هدى الفضائل فى لحم ولا عصب ما كان احوج ذا
الكمال بوقيه من العين الا انه حسبى فيه من كل ما يعوذ العبد به المولى لا زال طول
الدهر فى نعمه يزهو به ادهوبه الاولى هو السيد الهمام ليث الشرا اسد الاسلام
ذو العمل الراجح والميزان الراجح والبشر الفائح مولانا ومالكنا السلطان الملك الناصر
الحسن بوسمه والاحسان بكلمته الذى طاب فرعا واصلا ابو الحسن وجها واسما وفعلا
صفوة مولانا الامام الاعظم والملك الجواد الاكرم حائز انواع الفضائل المتوفى على الاواخر
والاوائل معدن الحلوم والعلوم السلطان المقدس المرحوم ابى الحسن على ابن داود
ابن يوسف ابن عمر ابن على ابن رسول الله قدس الله روحه [illegible] الكرام وادامه فى عز ابنها
وابرام قد ملك من الفضائل ازمتها وخطامها وادرك كاهلها وسنامها يروى
من الحديث اتقنه ومن الشعر احسنه ويعلم من كل علم احسنه ويعيش من كل فن
الا انه حرس الله به الادب فانه ربه وخليته وضان بنفائس العلوم فانه حضنه وجنته
وحماة سودده المجد فانه منشده ووزان به الشرف فانه موطده شعرا
لقد دلت سبل المعالى دان له القريب مع البعيد وقد كان تقدم منه صدق جسيمه
وايادى جزيلات كرمه بحلة المانوس فى زبيد المحروس نفس بها كربى ونعشى
ضرعنى شعرا اذا الف لطير الورد بمنزل انت لو فيه عذب ذلك الموارد
هذا وكم له من يد بيضا وصنعه زهرا وعارفه غرا جعل الله ايامه السعيدة
اعظم الايام السالفة حسنا ودون الايام المستقبلة عزا او سعدا او يمنا واطال بقاه بطول
العز والكرامه ولباس الصحة والعافية وافترا سر السلامة مصونا بنفسه الكريمه
وعزته متمكنا بما تقتضيه عوالى همته فحينئذ احببت ان اخدم حراسة الشريعة
المعمورة بتاليف اربعين حديثا من الاحاديث المأثورة اذ هى اجل الوسائل وافضل
ما تقرب به سائل وقد روى عن النبى صلعم جملا من الاحاديث المرغبة فى جمع اربعين
حديثا منها ما روى عن عبد الله بن عمر حيث قال رسول الله صلعم من نقل
عنى الى من لم يلحقني من امتي اربعين حديثا كتب فى زمرة العلماء وحشر فى جملة الشهداء
ومن كلام على [illegible] معد فى [illegible] بوعده صلعم وجمعت الاربعين
حديثا رجوا ببركتهما ان يكتبنى الله فى زمرة العلما ويحشرنى فى جملة الشهداء
وجعلت ذلك مختصرا وسميته كتابى المسمى مطالع الانوار ومناقب الاخيار

Copyright © King Saud University